السيد الأستاذ الدكتور عبد الجليل التميمي رئيس الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات السابق تحية إجلال واحترام وتقدير

بقلم
رئيس التحرير

يدين الاتحاد العربى للمكتبات والمعلومات (أعلم) بوجوده وفاعليته إلى الأستاذ الدكتور عبدالجليل التميمى الذى تبنى الدعوة التى أطلقناها منذ عقدين إلى تأسيس اتحاد عربى إقليمى لأخصائيى المكتبات والمعلومات فى الوطن العربى، وقد آمن الرجل بالفكرة وكان وقتها مديراً للمعهد الأعلى للتوثيق، ورغم أن الرجل قد ترك موقعه فى المعهد، ورغم أنه لم يترأس هذا الاتحاد عندما أعلن عن قيامه فى مدينة القيروان بتونس يوم ٢٠ يناير سنة ١٩٨٦؛ إلا أنه لم يأل جهداً فى إنفاق الأعزاء الثلاثة – الصحة والمال والوقت – لاعلاء شأن هذا الاتحاد والعمل على تثبيت أقدامه ودفعه قدما إلى الأمام.

لقد استضاف الأستاذ الدكتور عبدالجليل التميمى إدارة الاتحاد فى مؤسسته الخاصة بمدينة زغوان بعد أن نفض المعهد الأعلى للتوثيق يده من هذا الاتحاد، وسخر وقته ووقت العاملين بالمؤسسة فى إدارة شئون هذا الاتحاد، وأنفق من ماله الخاص على هذا الاتحاد الذى لم تغط ميزانيته فى يوم من الأعمال مصروفاته ومطبوعاته؛ وماكان أحرى الرجل بأن يبذل وقته وجهده وماله على مؤسسته الخاصة، إلا أنه من أصحاب الرسالات الذين يبذلون كل غال ورخيص فى سبيل تحقيقها. لقد آمن الرجل برسالة ربط المغرب العربى بالمشرق العربى، ووجد فى هذا الاتحاد وسيلة – ضمن وسائل أخرى –لتحقيق ذلك ونجح الرجل فيما لم تنجح فيه الحكومات.

وبعد عقد من قيام الاتحاد ألح الجميع على الرجل أن يترأس الاتحاد العربى للمكتبات والمعلومات، وقد قبل الرجل ذلك وهو وجل من هذه المهمة التى كان يفضل أن يتركها للشباب وأن يتوارى خلفهم فى مساندة أعمال الاتحاد دأبه فى ذلك شأن كل الشرفاء الذين يعملون فى صمت وإنكار للذات.

وعلى مدى ست سنوات ١٩٩٤–٢٠٠٠ قاد الرجل مسيرة الاتحاد بشرف وحيدة وتجرد واقتدار، وقاد الاتحاد من نهضة إلى نهضة ومن تقدم إلى تقدم وعندما كانت تتاح له الفرصة للحديث عن مؤسسته كان لابد وأن يتحدث عن الاتحاد، وعندما كانت تتاح الفرصة لطلب الدعم، كان يطلب الدعم أولاً للاتحاد وثانياً لمؤسسته. لقد كان الرجل يتغنى بالاتحاد كأنشودة عذبة يحلو له أن يرددها، قبل أن يتغنى بمؤسسته. وأنا أشهد هنا شهادة أحاسب عليها أمام التاريخ أن الرجل قد وضع الاتحاد العربى للمكتبات والمعلومات خلال فترة رئاسته له فى مصاف الاتحادات الدولية والإقليمية عالية القدر، فالرجل يألف ويؤلف ولديه من

القدرات الشخصية والعلمية والاجتماعية ما يقنع الناس بالالتفاف حوله.

وبعد أن ترك الرجل موقعه فى الاتحاد العربى للمكتبات والمعلومات فإننا نقدم له باسم المكتبيين العرب جميعاً أسمى آيات الشكر والتحية والتقدير على كل مابذله من أجل مهنة المكتبات والمعلومات فى الوطن العربى. ونقدم له باقة من أجل المنى بالصحة والسعادة والازدهار.

وإننى لعلى يقين من أن الأجيال القادمة سوف تقف أمام ما قدمه الرجل للمهنة بكل الإجلال والإكبار.

الأستاذ الدكتور عبد الجليل التميمى رئيس الاتحاد العربى للمكتبات والمعلومات السابق شكراً لك على كل ما قدمت، وشكراً لك على كل ماصنعت، وشكراً لك على كل مافعلت.

لقد قمت بدورك بشرف وأمانة وإخلاص، لم تطلب مجداً شخصياً ولم تطلب نفعاً مادياً فأنا أعلم يقيناً أنك أكبر وأعظم من كل ذلك.

لك التحية كل التحية، تحية الإجلال والاحترام والتقدير،،

رئيس التحرير

أ.د. شعبان عبد العزيز خليفة

❄ ❄ ❄